

تأثير استراتيجيات التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

د . ثريا بنت عبدالله حسين الجار

أستاذ مشارك – كلية التربية بجامعة شقراء – المملكة العربية السعودية

ملخص الدراسة

سعت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين توظيف نهج التعليم المعكوس في تعليم اللغة الإنجليزية ودوره في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب في المملكة العربية السعودية وفقاً لآراء المعلمين كما هدفت إلى قياس مدى اعتماد معلمي اللغة الإنجليزية على هذا النهج مع دراسة تأثير كل من النوع الاجتماعي والمستوى الأكاديمي على درجة الاستخدام.

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي وتضمنت العينة (40) معلماً ومعلمة في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض تم اختيارهم بطريقة عشوائية لجمع المعلومات استخدمت الباحثة استنباطاً يقيس التفكير الإبداعي في محاور الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات كما استعانت بمقياس ليكرت المكون من خمس درجات لقياس مدى استخدام نهج التعليم المعكوس .

أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة بين تطبيق التعليم المعكوس وتنمية التفكير الإبداعي حيث بلغ معامل الارتباط (0.705) مما يشير إلى أن هذا الأسلوب يساهم في تطوير مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب كما بينت النتائج أن المعلمات يطبقن هذه الاستراتيجية بشكل أكبر مقارنة بالمعلمين إضافة إلى أن المعلمين الحاصلين على درجات أكاديمية عليا يعتمدونها أكثر من زملائهم ذوي المستويات التعليمية الأقل بناءً على ما سبق أوصت الدراسة بضرورة تقديم تدريب مستمر للمعلمين حول تطبيق نهج التعليم المعكوس لما له من أثر إيجابي في تطوير طرائق التدريس وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلاب.

الكلمات المفتاحية : الاستراتيجية، التعليم المعكوس، التفكير الإبداعي .

Summary of the Study

This study aimed to explore the relationship between the use of the flipped learning approach in teaching English and its role in developing creative thinking skills among students in the Kingdom of Saudi Arabia according to teachers' perspectives. It also sought to assess the extent to which English teachers adopt this approach while analyzing the impact of gender and academic level on its utilization.

The researcher adopted a descriptive-correlational approach. The sample included (40) male and female teachers at the intermediate level in Riyadh selected randomly. To collect data, the researcher used a questionnaire measuring creative thinking through the dimensions of fluency, flexibility, originality and problem sensitivity. Additionally, a five-point Likert scale was used to measure the degree of implementation of the flipped learning approach.

The results revealed a significant positive relationship between the application of flipped learning and the development of creative thinking, with a correlation coefficient of (0.705). This indicates that this approach contributes to enhancing students' creative thinking skills. The findings also showed that female teachers apply this strategy more frequently than male teachers. Moreover, teachers with higher academic degrees adopt it more than their colleagues with lower academic qualifications.

Based on these findings, the study recommended the need to provide continuous training for teachers on the implementation of the flipped learning approach due to its positive impact on improving teaching methods and fostering creative thinking among students.

Keywords : Strategy Flipped Learning, Creative Thinking.

" FLIPPED LEARNING تأثير استراتيجيات التعليم المعكوس "

على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

د . ثريا بنت عبدالله حسين الجار

مقدمة

أسهم التقدم العلمي والمعرفي في القرن الحادي والعشرين في إحداث تغييرات كبيرة في المجال التعليمي مما جعل المختصين والتربويين يؤكدون على أهمية اعتماد أساليب حديثة تتماشى مع متطلبات العصر يهدف هذا النهج إلى خلق بيئة تعلم تفاعلية تدعم اكتساب المهارات الأساسية وتحسن تجربة الطلاب مما يساعدهم على التعامل بفعالية مع التحديات المستقبلية .

شهدت المملكة العربية السعودية خلال الأعوام الأخيرة تحولاً كبيراً في العديد من المجالات ضمن جهودها لتحقيق رؤية 2030 ويعد تطوير التعليم من الجوانب المهمة لهذا التغيير حيث يسعى البرنامج إلى تطوير المناهج وتحسين النظم التعليمية بالإضافة إلى تعزيز مهارات المعلمين بهدف تحسين جودة المخرجات الأكاديمية لتتماشى مع احتياجات سوق العمل والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز الابتكار والإبداع وذلك كما ورد في (برنامج التحول الوطني 2020) .

تماشياً مع هذه الرؤية الخاصة بتطوير التعليم وتحسين أداء المعلمين تم التركيز على تنمية القدرات الفكرية التي أصبحت من المتطلبات الأساسية في العصر الحالي إذ تعتبر هذه المهارات وسيلة فعالة لمعالجة المشكلات وتجاوز العقبات وتعزيز التفكير الإبداعي والابتكار.

وبناءً على ذلك أصبح تطوير القدرات الفكرية من الأولويات لدى التربويين ليس فقط من خلال دراستها بل من خلال البحث عن آليات تساعد على تعزيزها ويعد المعلم الركيزة الأساسية في العملية التعليمية إذ يواجه تحديات مستمرة في مواكبة التطورات المتسارعة في إنتاج المعلومات وتطبيقاتها لذلك ينبغي أن يكون متفاعلاً مع المستجدات من خلال الاستفادة

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

من أدوات الاتصال والتقنيات المتقدمة ومصادر المعرفة المتاحة بينما المعلم الذي لا يعمل على تنمية مهاراته يصبح غير قادر على مواجهة التحديات التعليمية خاصة مع التغيرات السريعة في أنماط المعرفة والتفكير الناتجة عن العولمة والتطور التكنولوجي أما المعلم المبدع فهو قادر على مواجهة العقبات من خلال امتلاكه المعرفة والأدوات اللازمة لحل المشكلات كما يتميز بقدرته على استباق التحديات وتحليلها وإيجاد حلول جديدة تساهم في تقديم تجربة تعليمية متميزة. (خالد . 2019).

من هنا تبرز أهمية تطوير مهارات التفكير في دوره الأساسي في إعداد متعلم يتمتع بالإبداع والقدرة على التحليل والاستنتاج مما يجعله أكثر جاهزية للتعامل مع تحديات القرن الحادي والعشرين بكفاءة وفاعلية .

مع هذه التغيرات الناجحة أصبح من الضروري للغاية أن يواكب المسؤولون عن العملية التعليمية هذه التكنولوجيا وتطوراتها المستمرة والاستفادة من كل ما هو مثمر وفعال لتحقيق الأهداف المرجوة للوصول إلى أفراد قادرين على التعامل مع هذه التطورات المختلفة نظرا لهذه التحولات النوعية والسريعة التي شهدتها المجالات التكنولوجية أدركت العديد من المؤسسات التعليمية أهمية الاستفادة من التقدم الهائل في تقنيات المعلومات والاتصالات ودورها في تعزيز فاعلية وكفاءة عملية التعليم والتعلم أصبح التطوير نهجا لا غنى عنه وأصبح التغيير أمرا حتميا لأنظمة المجتمع ومؤسساته المختلفة ويواجه القطاع التعليمي بمؤسساته ونظمه وبرامجه ضغوطا متزايدة بفعل التطور التكنولوجي مما يدفعه إلى إجراء التغيير المطلوب كما أن استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبح من الركائز الأساسية التي تستند إليها فلسفة التعليم لتحقيق الأهداف المرجوة استنادا إلى أن تقدم الأمم مرتبط بالتطور التكنولوجي وهو ما أكدته العديد من المهتمين بالمجالين التربوي والمعرفي . (فخري . 2024).

يعتبر التفكير الإبداعي من أبرز أنواع التفكير التي تتيح للمتعلم توليد أفكار جديدة ومتنوعة ويحظى هذا النوع من التفكير بأهمية خاصة بسبب ارتباطه العميق باللغة واستخدامها حيث تعد اللغة جوهرًا للإبداع ومحوره كما يتم تصنيف التفكير الإبداعي ضمن مستويات التفكير

المتقدمة ويعد هدفاً رئيسياً في تعليم اللغة الإنجليزية لما له من تأثير في الوصول إلى نتائج التعلم المطلوبة وتعتمد نجاحات المتعلمين في مجالات دراسية مختلفة بشكل أساسي على طرق تفكيرهم مما جعل تعزيز مهارات التفكير هدفاً محورياً في المناهج التعليمية وبالأخص في مناهج اللغة الإنجليزية وتعتبر الإنتاجات اللغوية من أبرز تجليات إبداع العقل البشري إذ يرتبط تدريس اللغة الإنجليزية ارتباطاً مباشراً بالعمليات الإبداعية وأساليب التفكير الجديدة .

(Srimunta.2020)

واللغة الانجليزية تعد أداة تواصل عالمية بفضل انتشارها الواسع وعدد المتحدثين بها الكبير كما أنها لغة المؤتمرات الدولية وتستخدم في تدريس مجالات متعددة مثل الطب والهندسة والتكنولوجيا الحديثة ومع كونها لغة العصر أصبح من الضروري على المعلمين تبني أساليب تعليمية حديثة لتحسين مهارات الطلاب في هذه اللغة خاصة أنها أصبحت شرطاً أساسياً في سوق العمل لذلك فإن الحاجة إلى تعلم المهارات اللغوية واتباع أساليب فعالة لاكتسابها وإتقانها بسرعة وكفاءة تزداد بشكل ملحوظ . (العمري و مقابلة . 2020) ومع التطور المستمر والتقنية والمعرفة، ظهرت العديد من استراتيجيات التدريس الجديدة التي تستفيد من المستجدات التكنولوجية، ومن أوضحها استراتيجية الصف المعكوس (Flipped Classroom) أو التعليم المعكوس (Flipped Learning). وجاء اعتماد هذه الاستراتيجية للحاجة إلى أساليب تدريس ذات فاعلية كبيرة تساعد في معالجة تحديات التعلم التي يواجهها الطلاب في النظم التقليدية حيث الكم الهائل من المعلومات المتسارعة قد يؤدي إلى نسيانها بسرعة مما يستوجب تبني استراتيجيات تتيح للطلاب فرصاً متعددة للتفاعل مع المحتوى والتعامل معه بشكل أعمق وهو ما تمتاز به استراتيجية الصف المعكوس، خاصة مع انتشار التكنولوجيا في معظم المراحل التعليمية. (Bristol .2014) وتقف استراتيجية التعليم المعكوس على مفاهيم تربوية حديثة مثل التعلم النشط (Active Learning) ومشاركة الطلبة (Students Engagement) والتعلم المدمج (Blended Learning) والتعلم بالتسجيل الصوتي (Course Broadcasting) وتتمثل أهميتها في

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

إعادة توظيف وقت الحصة لأنشطة تعليمية أكثر تفاعلية، كالمناقشات الثنائية والجماعية وورش العمل (غصن . 2023).

ويوضح (Putri. et al .2024) التعليم المعكوس هو نموذج تربوي يعيد تنظيم طرق التعلم التقليدية بحيث يتم تحويل المحتوى التعليمي إلى جزء من الواجبات المنزلية ويُخصص وقت الحصة المدرسية للنقاشات والتجارب التفاعلية داخل الصف ويعد الفيديو من الأدوات الأساسية في هذا النموذج .

كما تعد استراتيجية التعلم المعكوس هي أسلوب حديث في تدريس اللغة الإنجليزية يضع الطالب في صميم العملية التعليمية وتعد هذه الاستراتيجية حلاً تقنياً مبتكراً لمعالجة النقائص في الطرق التقليدية وتحسين مهارات التفكير لدى الطلاب وتعتمد على توظيف التكنولوجيا في التدريس مما يتيح للمعلمين استغلال وقت الحصة بشكل أكثر كفاءة من خلال التفاعل مع الطلاب وإجراء مناقشات تعزز من التفكير النقدي مما يساعد في تخطي الطريقة التقليدية للحفظ في الفصل .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً للدور الكبير الذي تلعبه استراتيجية التعليم المعكوس في تنمية التفكير الإبداعي أصبحت العملية التعليمية تحظى باهتمام متزايد في تطبيقاتها في السنوات الأخيرة وأكدت العديد من الدراسات على أهمية تبني هذه الاستراتيجية لما تحققه من تأثير إيجابي على عملية التعلم ومن أبرز تلك الدراسات (Desouky.2019)، ودراسة (Abu El-Magd & Khalil .2019)، ودراسة (Shehata .2018) ومع التقدم المستمر في أساليب التعليم يسعى المعلمون إلى استخدام استراتيجيات مبتكرة مثل التعليم المعكوس لتحقيق الأهداف التعليمية ومواكبة احتياجات العصر الرقمي .

وتشير الباحثة من خلال الدراسات والتحليلات إلى قلة الدراسات العربية التي تتناول استراتيجية التعلم المعكوس في تدريس اللغة الإنجليزية رغم أهميتها في تحسين طرق تدريس اللغات يعتبر التفكير الإبداعي عنصراً رئيسياً في تعزيز قدرات الطلاب نظراً لدوره

الحيوي في تطوير مهاراتهم الإبداعية وهذا ما دفع الباحثين وصناع القرار في المجال التعليمي إلى التركيز على هذا الموضوع لما له من تأثير كبير في تحسين التعليم تعتبر استراتيجية التعلم المعكوس من الأساليب التربوية التي تتيح للطلاب استخدام تقنيات تعليمية متطورة في عملية التعلم مما يعزز التفاعل بينهم ومع معلمهم وبين الطلاب أنفسهم هذه الطريقة تساهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم مما ينعكس إيجاباً على نتائجهم الأكاديمية . لهذا لاحظت الباحثة أن هذا الموضوع لا يزال غير مفعّل بشكل واضح في الميدان التعليمي حيث يواجه المسؤولون التربويون تحديات في اعتماده كاستراتيجية رئيسية في التعليم بالإضافة إلى وجود نقص في الدراسات التي تناولت العلاقة بين التعليم المعكوس والتفكير الإبداعي في مدارس المملكة العربية السعودية بناءً على ذلك تركز مشكلة الدراسة الحالية على الإجابة على الأسئلة التالية

١- ما مستوى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض؟

٢- ما مستوى التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر معلمهم ؟

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض تبعاً لمتغير الجنس؟

٤- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

أهداف الدراسة

١- التعرف على مستوى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعلم المعكوس في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض

٢- التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر معلمهم .

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

٣- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى توظيف التعليم

المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض حسب متغير الجنس.

٤- التعرف إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو مدى توظيف التعليم

المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض حسب المؤهل العلمي .

أهمية الدراسة

أهمية الدراسة العلمية: تكمن قيمة هذه الاستراتيجية في كونها أداة تعليمية مبتكرة تستفيد من التكنولوجيا لتعزيز فعالية التعليم، مما يؤدي إلى تحسين النتائج الدراسية وتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى الطلاب كما تساهم أيضاً في تعزيز مهارات التواصل من خلال زيادة التفاعل بين الطلاب والمحتوى التعليمي وبينهم بعضهم البعض ومع معلمهم، مما يساهم في خلق بيئة تعليمية تفاعلية وأكثر فاعلية .

أهمية الدراسة التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة في قدرتها على تحفيز التربويين لتطوير برامج تدريبية تعتمد على استراتيجية التعلم المعكوس وتزويد المعلمين بالمهارات اللازمة لتطبيقها كما تمنح المعلمين في مختلف التخصصات والمستويات التعليمية فرصة لفهم أعمق حول تأثير هذه الاستراتيجية في تحسين تحصيل الطلاب بالإضافة إلى مساعدتها في تطوير وحدات تعليمية تعزز مهارات التعلم الذاتي تفتح نتائج الدراسة آفاقاً جديدة للباحثين للقيام بمزيد من الدراسات حول علاقة استراتيجية التعلم المعكوس بمتغيرات تربوية أخرى كما تساهم في تطوير برامج اللغة الإنجليزية التي تتماشى مع تطبيق هذه الاستراتيجية وتحفز المعلمين على التركيز على تطوير مهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة الإنجليزية مما يجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلاً وديناميكية ويؤهل المعلمين للاستفادة من التكنولوجيا بشكل أكثر فعالية

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية :

١- الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على معلمي اللغة الإنجليزية في مدينة الرياض.

٢- الحدود المكانية: اقتصرَت هذه الدراسة على مدارس مدينة الرياض.

٣- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الثالث من العام الدراسي 2023 م

مصطلحات الدراسة

التعليم المعكوس : نموذج تعليمي يعتمد على تقنيات حديثة وشبكة الإنترنت بشكل يتيح للمعلم إعداد الدرس باستخدام مقاطع الفيديو أو الملفات الصوتية أو وسائط أخرى ليتمكن الطلاب من الاطلاع عليها في المنزل أو أي مكان آخر باستخدام أجهزتهم الذكية أو الحواسيب أو الأجهزة اللوحية قبل حضور الدرس (العمرى ومقابلة، 2020).

تعرف الباحثة التعليم المعكوس إجرائياً : هي استراتيجية تعليمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية من خلال إعادة توزيع الأدوار بين التعلم في الصف والتحضير المسبق. يتم إعداد دروس اللغة الإنجليزية وإرسالها للطلاب ليتمكنوا من دراستها في أي وقت، مما يعزز فهمهم للمحتوى التعليمي. هذا يسمح للطلاب بأن يكونوا أكثر استعداداً عند دخولهم إلى الصف، مما يساهم في تحسين عملية التعلم.

التفكير الإبداعي : هو أسلوب تفكير يساعد على توليد أفكار جديدة ومبتكرة (الطلاقة) ويتميز بالتنوع والقدرة على التكيف مع المواقف المختلفة (المرونة) إضافة إلى ابتكار حلول غير مألوفة وفريدة (الأصالة). (وهيب. 2020)

تعرف الباحثة التفكير الإبداعي إجرائياً: هو مجموعة من العمليات الذهنية التي تتضمن القدرة على إنتاج الأفكار بسلاسة والتكيف مع المواقف المختلفة وابتكار حلول متميزة وتظهر هذه العمليات في المهارات والممارسات الإبداعية المشمولة في أداة الدراسة ويمكن للمعلمين في مجال اللغة الإنجليزية العمل على تطويرها لدى الطلاب.

الدراسات السابقة

دراسة (ضحا . 2021) هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر توظيف استراتيجية الصف المعكوس في تحسين الأداء الأكاديمي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وتعزيز الكفاءة الذاتية الإبداعية إلى جانب استكشاف تأثيرها على مستوى رضا الطلاب ومواقفهم تجاه انتشار التعلم عن بعد وقد تم اعتماد اختبار لقياس التفكير الإبداعي ومقياس للكفاءة الذاتية الإبداعية بعد التأكد من صلاحيتهما وتطبيقهما على عينة شملت خمسين طالباً وطالبة في السنة الرابعة بقسم علم النفس بكلية التربية في جامعة دمنهور حيث جرى تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين الأولى درست مقرر علم النفس المهني باستخدام استراتيجية الصف المعكوس بينما تلقت المجموعة الأخرى التعليم بالأسلوب التقليدي وبعد استكمال الجزء المستهدف كُلف الطلاب بنشاط إبداعي خضع لتقييم من قبل مجموعة من الخبراء لقياس مستوى الابتكار لديهم كما تم إجراء اختبار تحصيلي إلى جانب تطبيق استبيانات تتعلق بالتفكير الإبداعي والكفاءة الذاتية الإبداعية وتقييم المقرر والاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني على كلتا المجموعتين وكشفت النتائج أن تطبيق الصف المعكوس بصورة جزئية أثر إيجابياً على التحصيل الدراسي خاصة في المستويات المعرفية العليا حيث زادت الفائدة مع ارتفاع مستوى التفكير كما ساعدت هذه الاستراتيجية على خلق بيئة محفزة تساهم في تطوير

تأثير استراتيجية التعلم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

مهارات التفكير الإبداعي وهو ما أكدته تقييمات الخبراء للأعمال الإبداعية التي قدمها الطلاب وساهمت كذلك في تعزيز ثقة الطلاب بقدرتهم على الإبداع وزيادة توجههم نحو اعتماد التعلم الإلكتروني ومع ذلك لم تظهر فروق واضحة بين المجموعتين في مستوى الرضا عن المقرر .

وفي نفس السياق أكدت دراسة (Mahmoud. 2021) التي سعت إلى تحليل أثر استراتيجية التعلم المعكوس على تطوير مهارات القراءة والكتابة النقدية لدى الطلاب واعتمدت منهجاً شبه تجريبي حيث شملت العينة ستين طالباً في السنة الثالثة من قسم اللغة الإنجليزية بجامعة المنيا تم توزيعهم بطريقة عشوائية إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة تلقت المجموعة التجريبية التعليم عبر استراتيجية التعلم المعكوس بينما درست المجموعة الضابطة بالأسلوب التقليدي استخدم الباحث عدة أدوات تضمنت اختبارات في القراءة النقدية والكتابة النقدية إلى جانب مقياس تدريجي لتقييم إجابات الطلاب في اختبار الكتابة النقدية وتم التحقق من موثوقية الأدوات وصلاحياتها وأظهرت نتائج تحليل البيانات من خلال اختبارات وجود فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية مما أكد فعالية استراتيجية التعلم المعكوس في تعزيز مهارات القراءة والكتابة النقدية لدى طلاب السنة الثالثة في قسم اللغة الإنجليزية .

وعلى غرار ما ورد في دراسات سابقة أكدت دراسة (Fares. 2021) التي هدفت هذه إلى تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب كلية التربية قسم اللغة الإنجليزية من خلال تطبيق استراتيجية التعلم المعكوس وشملت العينة ستين طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة حيث تلقت المجموعة التجريبية تعليماً قائماً على التعلم المعكوس بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية استخدمت الدراسة اختبار الاستماع واستبيان تحليل الاحتياجات كأدوات بحثية وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار الاستماع مما يدل على فاعلية

استراتيجية التعلم المعكوس في تحسين مهارات الاستماع لدى طلاب قسم اللغة الإنجليزية في كلية التربية .

وكذلك دراسة (البليوي والشمري . 2023) التي هدفت الدراسة إلى استكشاف مواقف معلمي مادة الكمبيوتر في المرحلة المتوسطة نحو تطبيق التعليم المعكوس وتحديد التحديات التي تعيق استخدامه اعتمدت الدراسة على منهج وصفي كمّي يتناسب مع طبيعة الموضوع ويعكس الواقع بشكل دقيق وتم اختيار عينة عشوائية من (130) معلّمًا ومعلّمة حيث بلغ عدد المعلمين (74) بنسبة (56.9 %) والمعلّمات (56) بنسبة (43.1 %) تم تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS لحساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية أظهرت النتائج وجود مواقف إيجابية قوية لدى معلمي الكمبيوتر في المرحلة المتوسطة بمدينة حائل تجاه استخدام التعليم المعكوس حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا المحور (4.2) مع انحراف معياري (0.767) أما التحديات فقد تمثلت في ضعف البنية التحتية في جزء من المدارس .

من جانب آخر تدعم النتائج التي توصلت إليها دراسة (عبدالمطلب والضلعان. 2021) ما توصلت إليه الدراسات السابقة إذ كان هدفها استكشاف تأثير بيئة الصف المعكوس في تعزيز مهارات استخدام نظام Blackboard لدى أعضاء جامعة القصيم تم اختيار ثلاثين عضوًا من هيئة التدريس من كلية الآداب والعلوم عشوائيًا اعتمد الباحثون في تصميم الدراسة على مجموعة واحدة باستخدام اختبار قبلي وآخر بعدي كما تم إعداد أدوات الدراسة التي شملت قائمة مهارات أساسية لاستخدام نظام Blackboard يجب توافرها لدى أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى اختبار يقيس الجوانب المعرفية لبعض مهارات النظام وورقة ملاحظة لتقييم الأداء المرتبط بهذه المهارات قام الباحثون بالتحقق من صلاحية وموثوقية هذه الأدوات عبر الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت نتائج الدراسة تأثير بيئة الصف المعكوس في تحسين مهارات استخدام Blackboard لدى الأعضاء .

تعزز نتائج دراسة (حميد. 2020) نتائج الدراسات السابقة في تعزيز مهارات ومواقف معلمي جامعة القصيم في تصميم وتدريب الدورات الإلكترونية من خلال استراتيجيات

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

التدريب الإلكتروني التي تعتمد على الفصول الافتراضية والتعلم المعكوس تم اختيار 45 متدرباً من بينهم وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية استخدمت الدراسة أدوات قياس شملت استبيان رأي واختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة ومقياس للمواقف أظهرت النتائج تفوق التدريب باستخدام الفصول الافتراضية المعكوسة مقارنة بالتعلم الذاتي عبر الفيديو في تطوير المهارات والمواقف رغم عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطريقتين أوصت الدراسة بتطبيق الفصول الافتراضية المعكوسة لتدريب المعلمين ودمجها في بيئات التعلم .

وتتماشى نتائج دراسة (الفالح. 2019) التي كشفت عن تأثير التفاعل بين أسلوبي التعلم (التعلم المعكوس والمختلط) والأنماط المعرفية (المستقل والتابع) على النجاح الأكاديمي لطالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن مع ما سبقته من دراسات في معرفة تأثير التفاعل بين أسلوبي التعلم (المعكوس والمختلط) والأنماط المعرفية (المستقل والتابع) على النجاح الأكاديمي للطالبة الجامعية، حيث تم وضع ثلاث فرضيات بحثية. أظهرت نتائج تحليل البيانات أنه من حيث النجاح الأكاديمي، كانت هناك فرق ذو دلالة إحصائية في المتوسطات بين درجات الطالبات في المجموعتين التجريبيتين (التعلم المعكوس والتعلم المختلط) عند مستوى (0.01)، حيث كانت الفعالية لصالح المجموعة التي تم تطبيق أسلوب التعلم المختلط فيها. كما لوحظ وجود فرق ذو دلالة إحصائية في درجات الطالبات في المجموعتين التجريبيتين عند نفس المستوى بشأن تأثير التفاعل بين أسلوب التعلم (المعكوس والمختلط) والنمط المعرفي (المستقل/التابع) على النجاح الأكاديمي. أوصى الباحثون بعدة توصيات، أهمها تدريب الطالبات على استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس والمختلط، وتوفير بيئات تعلم مناسبة لتنفيذ هذه الأساليب في جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن.

كما تدعم دراسة (Abu El-Magd & Khalil. 2019) ما سبقها من دراسات وهدفت هذه الدراسة هو تطوير مهارات اللغة الإنجليزية الشفوية لدى طلاب قسم رياض الأطفال حيث ضمت العينة (72) من طلاب الدراسات العليا في القسم الثاني بكلية التربية (جامعة قناة السويس) في الإسماعيلية، استناداً إلى الاحتياجات المهنية المستقبلية للطلاب، تم تطوير

برنامج قائم على البيان العملي المعكوس مكون من وحدات: الأولى تهدف إلى تطوير المهارات الأساسية في التحدث، والثانية تقدم تدريباً على كيفية تعليم الأطفال النطق. تم تنفيذ البرنامج باستخدام مزيج من البيانات العملية والفصول المستهدفة مع التقييم من خلال اختبارات الكفاءة الشفوية، اختبارات الأداء التدريسي والمقابلات المفتوحة لقياس رضا الطلاب، وتم استخدام نتائج البرنامج لتحسين مهارات الطلاب في التحدث باللغة الإنجليزية وتقييم قدرتهم على تدريس الأطفال وكان له تأثير إيجابي كبير على تعليم اللغة الإنجليزية. وفي سياق متصل كشفت راسة (التركي و النشوان. 2021) والتي هدفت الى تقييم مدى ممارسة معلمي اللغة الإنجليزية في مرحلة التعليم المتوسط بالرياض لمهارات التفكير الإبداعي الخاصة بهم، وتم اختيار عينة عشوائية مكونة من (251) معلماً، استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) لتقييم مستوى ممارسات المعلمين عبر الاستبيان الوصفي و أظهرت النتائج أن المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي تشمل الأصالة (15 مهارة فرعية)، الطلاقة (11 مهارة) والمرونة (12 مهارة)، كما أظهرت النتائج أن المعلمين يمارسون هذه المهارات على نطاق واسع، حيث بلغ متوسط النقاط العامة (2.47 من 3.00) جاء الطلاقة في المرتبة الأولى بمتوسط (2.49)، يليه الأصالة (2.48)، ثم المرونة (2.45). سلطت الدراسة الضوء على أهمية تطوير التفكير الإبداعي في تدريس اللغة الإنجليزية، حيث يساهم في تحسين أساليب التدريس وتعزيز مهارات الطلاب.

وفي الإطار ذاته أثبتت دراسة (الشيخي، 2021) العلاقة بين استخدام Microsoft Teams، أداة التعلم عن بُعد الأكثر شيوعاً في المملكة العربية السعودية، وتحفيز الطلاب في المرحلة المتوسطة للتفكير الإبداعي من منظور معلمي اللغة الإنجليزية. اعتمدت الدراسة على أساليب المسح الترابطي واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام Microsoft Teams وتنمية التحفيز للتفكير الإبداعي لدى الطلاب، بينما لم تُظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية بسبب المتغيرات الديموغرافية. سلطت الدراسة الضوء على أهمية تنمية التفكير الإبداعي لدى

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

الطلاب وتوفير برامج تدريبية للمعلمين والطلاب لاكتساب مهارات فعالة في استخدام أدوات التعلم عبر الإنترنت.

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة يتضح مايلي :

أجريت الدراسات حول التعليم المعكوس في فترات زمنية مختلفة و شملت مراحل زمنية متباينة وجميعها حديثة، مما يعكس الاهتمام المتزايد بهذه الطريقة التعليمية، أما من حيث التوزيع الجغرافي فقد تناولت هذه الدراسات بيانات متنوعة شملت كلاً من العالم العربي والدول الأجنبية. وبالمثل أجريت الدراسات المتعلقة بالتفكير الإبداعي في فترات زمنية مختلفة وكانت معظمها حديثة مما يؤكد أهمية هذا المجال، كما امتدت هذه الدراسات إلى بيانات جغرافية متنوعة شملت كلاً من الدول العربية والأجنبية.

وفيما يخص نتائج الأبحاث السابقة حول تأثير التعليم المعكوس ومدى تقبل تطبيقه أظهرت بعض الدراسات نجاح هذا النهج بينما أشارت دراسات أخرى إلى عدم تحقيق التوقعات المرجوة نتيجة افتقار بعض البيانات التعليمية للجاهزية المطلوبة ورغم ذلك أكدت بعض الأبحاث الأثر الإيجابي لهذه الاستراتيجية على الأداء الأكاديمي حيث سجلت المجموعة التي اعتمدت عليها تقدماً واضحاً.

وأظهرت الأبحاث حول التفكير الإبداعي أن دمج الحواسيب والإنترنت في العملية التعليمية يسهم بفعالية في تنمية عناصر الإبداع المختلفة لدى الطلاب مثل القدرة على الإحساس بالمشكلات والطلاقة والمرونة والأصالة كما كشفت بعض الدراسات أن مستوى ممارسة مهارات التفكير الإبداعي لدى معلمي اللغة الإنجليزية كان متوسطاً وأن استخدامهم لهذه المهارات يزداد مع ارتفاع مؤهلاتهم العلمية .

منهجية الدراسة

تُعد منهجية الدراسة الركيزة الأساسية للجانب التطبيقي حيث تسهم في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج دقيقة تخدم موضوع البحث مما يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة وتقديم إضافة علمية في مجال الدراسة وهدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين

مستوى استخدام استراتيجيات التعلم المعكوس في تدريس اللغة الإنجليزية ومستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وتم تنفيذها في مدينة الرياض ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة نظراً لدور التعلم المعكوس في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب وتعزيز تفاعلهم مع المحتوى التعليمي و اعتمدت الباحثة على المنهج الارتباطي الوصفي وهو أحد أنواع المناهج الوصفية المستخدمة لقياس العلاقة بين متغيرين أحدهما مستقل والآخر تابع بهدف تحديد ما إذا كانت العلاقة بينهما إيجابية أم سلبية بالإضافة إلى تحديد مستوى الدلالة الإحصائية ويتناسب هذا المنهج مع دراسة الظواهر التربوية وتحليل مدى تأثير الاستراتيجيات الحديثة على مهارات الطلاب مما يسهم في تقديم توصيات تدعم تطوير العملية التعليمية.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من عدد من معلمي اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض والبالغ عددهم (50) معلماً ومعلمة قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (40) معلماً ومعلمة المنتظمين في التدريس في المرحلة المتوسطة للعام الدراسي (2023) وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق متغيراتها:

جداول (1) توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات			
المتغير	وصف المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	22	55
	انثى	18	45
المجموع		40	100
المؤهل العلمي	بكالوريوس	32	80
	دراسات عليا	8	20
المجموع		40	100

أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة في تصميم أداة الدراسة على الاستبانة مستندة إلى مراجعة الأدبيات العلمية والدراسات السابقة ذات العلاقة وتضمنت هذه الأداة مستويين الأول يتناول التفكير

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

الإبداعي بأبعاده الأربعة التي تشمل الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية تجاه المشكلات واحتوى هذا المستوى على ثمانٍ وعشرين فقرة بينما يختص المستوى الثاني بقياس مدى توظيف التعلم المعكوس وتآلف من أربعٍ وعشرين فقرة وقد تم إعداد الفقرات باستخدام مقياس ليكرت ذي الخمس درجات حيث صيغت جميعها بشكل إيجابي وتم تخصيص الأوزان بناءً على التدرج التالي موافق بشدة يحصل على خمس درجات موافق على أربع درجات محايد على ثلاث درجات غير موافق على درجتين وغير موافق إطلاقاً على درجة واحدة.

صدق الأداة

لضمان دقة أداة الدراسة وصدقها تم عرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية وأساليب التدريس حيث قاموا بتقييم مدى اتساق فقرات الاستبانة مع موضوع البحث واقترحوا التعديلات والإضافات التي تسهم في تحسينها وبناءً على آرائهم خضعت الأداة لمجموعة من التعديلات حتى تم الوصول إلى صورتها النهائية متضمنة أربعاً وعشرين فقرة في المستوى الأول وإحدى وعشرين فقرة في المستوى الثاني مما يؤكد جودة محتواها ومصداقيتها.

ثبات الأداة

لضمان ثبات الأداة، استخدمت الباحثة معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (0.96)، مما يدل على مستوى عالٍ من الثبات، يضمن موثوقية الأداة وملاءمتها لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية

بعد جمع البيانات وترميزها ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة عبر برنامج الإحصاء (SPSS)، اعتمدت الباحثة على التكرارات، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، بالإضافة إلى معادلة ألفا كرونباخ واختبار (T) لعينتين مستقلتين، وذلك لتحليل البيانات واستخلاص النتائج.

فيما يلي عرض للإجراءات والقياسات الإحصائية المستخدمة، بالإضافة إلى نتائج التحليل الإحصائي للبيانات وتفسيرها.

السؤال الأول: ما مستوى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض؟
لإجابة هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول (2) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	م
موافق بشدة	0.57	4.45	أحرص على مراعاة تفاوت مستويات الطلاب وقدراتهم الفردية بما يتناسب مع احتياجاتهم التعليمية المختلفة	1
موافق بشدة	0.67	4.29	أعمل على توزيع الطلاب إلى مجموعات داخل الفصل الدراسي لتعزيز التفاعل والتعاون بينهم	2
موافق بشدة	0.88	4.14	أحرص على جمع أكبر قدر ممكن من الحلول والأفكار للمشكلة المطروحة من خلال البحث عبر الإنترنت	3
موافق بشدة	0.57	4.28	أدمج الطلاب في تطوير مهارات التفكير لديهم من خلال استراتيجيات تعليمية متنوعة	4
موافق بشدة	0.73	4.30	أوجه لهم أسئلة تعتمد على المصنف الذهني ليمكنوا من الإجابة عنها إلكترونياً بطريقة غاطلية	5
موافق بشدة	0.64	4.27	أكتفهم بمهام عملية وتطبيقية تساعد على استيعاب المفاهيم التي تم عرضها في الفيديو التعليمي	6
موافق بشدة	0.62	4.39	أسعى إلى تعزيز قدرة الطلاب على التعلم الذاتي من خلال توفير أنشطة تتيح لهم البحث والاكتشاف بأنفسهم	7
موافق بشدة	0.73	4.43	أولي اهتماماً خاصاً بالأفكار المبتكرة والجديدة وأحرص على دعمها وتشجيع الطلاب على تطويرها	8
موافق بشدة	0.52	4.41	أوفر ملاحظات بناءة للطلاب عند توظيفهم لاستراتيجية التعليم المعكوس لضمان تحقيق الفائدة المرجوة	9
موافق بشدة	0.71	4.32	أهيئ بيئة تعليمية تتيح للطلاب فرصة التفاعل والحوار سواء مع معلمهم أو زملائهم لتعزيز الفهم	10
موافق بشدة	0.81	4.17	أعمل على تخفيف الطلاب ليصبحوا باحثين عن المعرفة من خلال توفير مصادر متنوعة تساعد في استكشاف الموضوعات	11
موافق بشدة	0.57	4.42	أدعو الطلاب إلى تسجيل ملاحظاتهم أثناء مشاهدة الفيديوهات التعليمية كي يتمكنوا من مناقشتها خلال الحصص	12
موافق بشدة	0.76	4.22	أدمج بين تقنيات التعليم الحديثة ونظريات التعلم المختلفة لتعزيز فرص الطلاب في تحقيق فهم عميق للمحتوى	13
موافق بشدة	0.78	4.28	أعتمد المهارات التقنية الضرورية وأستخدم تطبيقات الإنترنت مثل تحميل الفيديوهات والمواد التعليمية لدعم عملية التعلم	14
موافق بشدة	0.67	4.33	أمتدد الطلاب على توسيع معرفتهم من خلال الإطلاع على مصادر إلكترونية متنوعة لتعزيز استيعابهم للموضوعات الدراسية	15
موافق بشدة	0.60	4.50	أحرص على الإجابة عن جميع استفسارات الطلاب المتعلقة بالمحتوى الذي قاموا بمناقشته في مناسبات مناسبة ووضوح المفاهيم	16
موافق بشدة	0.80	4.42	أوجه الطلاب نحو مصادر إلكترونية إضافية تساعد في تحقيق فهمهم للموضوعات التي يتم دراستها	17
موافق بشدة	0.77	4.08	أمنع الطلاب فرصة تطبيق استراتيجيات حل المشكلات على مواقف حقيقية مما يساعدهم في تطوير مهارات التفكير النقدي	18
موافق بشدة	0.77	4.23	أستعمل الحصص بتطوير مهارات إجرائيات المطروحة ثم أقوم بعرض نتائجها ومناقشتها وتصميمها بشكل مناسب	19
موافق بشدة	0.60	4.50	أعمل على تحديد وتقييم جوانب القوة والضعف لدى الطلاب لضمان تقديم الدعم اللازم لكل طالب حسب احتياجاته	20
موافق بشدة	0.85	4.05	أقوم بإنشاء مجموعات عمل إلكترونية بين الطلاب لتكثيفهم من التعاون في حل الأنشطة والتحديات المعقدة وتعزيز التفاعل الجماعي	21
	0.48057	4.2864	الدرجة الكلية	

من خلال تحليل النتائج المتعلقة بمتوسطات إجابات معلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة كما ورد في الجدول (2) يتبين أن معظم القيم تجاوزت الحد البالغ (4) في المتوسطات مما يشير إلى توجه ملحوظ لدى المعلمين نحو تطبيق نمط التعليم المعكوس أثناء دروسهم وقد بلغ المتوسط الكلي لاستخدام هذه الطريقة من قبل المعلمين ما يقارب (4.2864) وهو ما يعكس توجهاً إيجابياً واضحاً لدى معلمي اللغة الإنجليزية في مدارس

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض نحو الاعتماد على هذه الاستراتيجيات في أساليبهم التعليمية.

السؤال الثاني : ما مستوى التفكير الإبداعي لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر معلمهم؟

لإجابة هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الأداة وفيما يلي تفصيل ذلك:

جدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التفكير الإبداعي

لطلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض من وجهة نظر معلمهم

م	الصفات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	يستطيع الطالب الربط بين المفاهيم المختلفة سواء كانت محلية أو مجازية بهدف التوصل إلى فكرة واضحة خلال وقت قصير	3.64	0.96	موافق
2	يُظهر المتعلمون قدرة ملحوظة في إيجاد بدائل متعددة لمعاني المفردات بمرحة وكفاءة	3.83	0.85	موافق
3	يُبدى الطالب مهارة في التفاعل السريع مع المواقف غير المتوقعة والتعامل معها بفعالية	3.57	1.05	موافق
4	يُحس الطالب عن هُكلهم باستخدام مفردات متنوعة تسهم في تقديم المعنى بشفة ويتوسع أكبر	3.76	0.95	موافق
5	يستطيع المتعلمون طرح عدد كبير من الأفكار المنمائية للموضوع الذي يتم مناقشته	3.96	0.82	موافق
6	يستطيع الطالب من إنتاج كلمات عديدة تحمل ذات الدلالة خلال فترة زمنية قصيرة	3.71	1.01	موافق
الدرجة الإجمالية للصفحة				
		3.75	0.76	
7	يُظهر الطالب مرونة في التعامل مع المواقف المختلفة وفترة على الاستجابة بشكل مناسب	3.78	0.89	موافق
8	يتعامل المتعلمون مع الملاحظات الموجهة إليهم بقول وروح منفتحة	3.91	0.94	موافق
9	يقوم بمراقبة مدى استعداد الطالب لسماع وجهات النظر الأخرى وتغييرها	4.56	0.76	موافق بشدة
10	يستطيع المتعلمون من صياغة أسئلة تمكن تفكيراً مرناً ومنفتحاً	3.90	0.85	موافق
11	يُبدى الطالب حرصاً على التعرف إلى الآراء المختلفة عن آرائهم والاستفادة منها في توسيع مداركهم	3.77	0.93	موافق
12	ينظر الطالب إلى الوقوع في الخطأ كفرصة ثمينة للنمو المعرفي والتطور الشخصي	3.75	0.98	موافق
الدرجة الإجمالية للصفحة				
		3.89	0.67	
13	يُظهر الطالب قدرة على توظيف خرائطهم ومعارفهم سابقة عند مواجهة مواقف جديدة أو مشكلات غير مألوفة	3.94	0.84	موافق
14	يحرص المتعلمون على اقتراح أفكار مميزة ومبتكرة في مواقف مألوفة تقليدية	3.64	1.10	موافق
15	يستطيع الطالب من إنتاج أفكار جديدة وغير مألوفة تتم عن إبداع واضح	3.75	0.90	موافق
16	يعرب الطالب طرقاً مبتكرة وأفكاراً مختلفة في التعامل مع التحليلات	3.72	1.06	موافق
17	يُحسن المتعلمون الجمع بين المفاهيم التقليدية والمعاصرة لإنتاج حلول إبداعية	3.64	0.99	موافق
18	يستطيع الطالب الربط بين المعرفة السابقة والمستجدات لتطبيقها بشكل فكل ومتكامل	3.97	0.86	موافق
الدرجة الإجمالية للصفحة				
		3.77	0.78	
19	يساهم الطالب في إيجاد مقترحات لمعالجة مشكلات محددة بشكل فكل	3.97	0.83	موافق
20	يبدى المتعلمون حرصاً واضحاً على استيعاب الأساليب التي تحقق التوصل إلى حلول مناسبة	4.76	0.86	موافق بشدة
21	يحرص الطلبة فكلراً على تقليدية تتم عن ابتكار وتجديد	3.55	1.04	موافق
22	يُظهر الطالب قدرة على ملاحظة التفاصيل غير المألوفة التي قد تفر التسللات	3.84	1.18	موافق
23	يستطيع المتعلمون مرونة ذهنية تسمح لهم بإعادة صياغة المعرفة لتتلاءم مع مواقف مختلفة	3.94	0.98	موافق
24	يستطيع الطلبة تمييز أوجه القصور أو الأخطاء التي تظهر في حياتهم اليومية	3.77	0.99	موافق
الدرجة الإجمالية للصفحة				
		3.76	0.76	
الدرجة الإجمالية للإبداع لدى الطلبة				
		3.75	0.68	

أوضحت البيانات في الجدول (3) أن مستويات الاستجابة على بنود الاستبانة المتعلقة بدرجة الإبداع الفكري جاءت فوق المتوسط حيث أظهرت تقديرات المعلمين أن متوسطات جميع البنود تجاوزت القيمة المرجعية البالغة (3.5) وذلك في المجالات الأربعة المكونة لهذا النمط من التفكير وقد بيّنت النتائج تقارباً عاماً في النسب المسجلة مع ملاحظة تفوق

بسيط في المرونة عند الطلبة مقارنة ببقية الجوانب بينما وصلت القيمة الإجمالية لمعدل التفكير الإبداعي كما رآها المعلمون إلى (3.75) مما يدل على أن طلبة المرحلة المتوسطة في العاصمة الرياض يمتلكون قدرات تفكيرية تفوق المستوى العادي .

السؤال الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض تبعاً لمتغير الجنس؟

جدول (4) نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة لدلالة الفروق مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض وفقاً لمتغير الجنس

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	22	4.19	0.48024	0.846	0.35
	انثى	18	4.38	0.32692		

يتبين من خلال قراءة نتائج الجدول السابق أنه لم يتم رصد اختلافات ذات مغزى إحصائي عند مستوى معنوية مقداره (0.05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة بخصوص مدى استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لأسلوب التعليم المعكوس في تدريس المرحلة المتوسطة داخل مدارس الرياض عند النظر إلى عامل الجنس حيث بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.35) وهي تفوق الحد المحدد مما يشير إلى غياب فروقات ذات معنى إحصائي بين آراء المعلمين والمعلمات وبناء عليه فإن هذا يعكس تمتع المعلمين في المدينة بفرص متكافئة من حيث الممارسات التعليمية سواء كانوا من الذكور أو الإناث وترى الباحثة أن هذا التماثل قد يكون ناتجاً عن تشابه الظروف التعليمية التي يعمل فيها الغالبية من معلمي اللغة الإنجليزية مما يحد من تأثير النوع الاجتماعي على توظيفهم لطريقة التعليم المعكوس.

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

السؤال الرابع : هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض تبعاً لمتغير المؤهل العلمي؟

جدول (5) يوضح نتائج اختبار (T) للعينات المستقلة للدلالة على الفروق في مدى توظيف معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المتغير	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة (T)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	بكالوريوس	32	3.86	0.48044	3.480	0.001
	دراسات عليا	8	4.57	0.33581		

تُظهر البيانات الواردة في الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مدى اعتماد معلمي اللغة الإنجليزية على استراتيجية التعليم المعكوس في تدريس طلاب المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الرياض، وذلك وفقاً لمتغير المؤهل العلمي حيث بلغ مستوى الدلالة (0.001)، وهو أقل من (0.05)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية وتوضح النتائج أن هذه الفروق جاءت لصالح المعلمين الحاصلين على دراسات عليا، حيث يُعزى ذلك إلى امتلاكهم خبرات أعمق في أساليب التدريس مما ينعكس على تفاعلهم الإيجابي مع استراتيجيات التعلم الحديثة بما في ذلك التعليم المعكوس.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة بخصوص تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس وأثرها الإيجابي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب يمكن اقتراح التوصيات التالية :

تعزيز تدريب المعلمين

تقديم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس بفعالية في تدريس اللغة الإنجليزية، مع التركيز على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب

وإدراج استراتيجيات التعليم المعكوس ضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية لتأهيلهم لاستخدامها قبل دخولهم الميدان التعليمي.

دعم البيئة التعليمية

تهيئة بيئة تعليمية ملائمة تدعم تطبيق التعليم المعكوس، مثل توفير الموارد التقنية اللازمة، والمنصات الرقمية التي تسهل وصول الطلاب إلى المحتوى التعليمي قبل الحصة الدراسية، وتعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة في المدارس، مما يتيح للطلاب التفاعل مع المحتوى بطرق إبداعية ومرنة.

تشجيع الإبداع

تصميم أنشطة صفية تعتمد على التفكير الإبداعي، مثل حل المشكلات، والعصف الذهني، والمشروعات التعاونية، لتعزيز مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الطلاب. توفير فرص للطلاب لتطبيق المعرفة المكتسبة من خلال أنشطة عملية تتطلب الابتكار والتفكير الإبداعي.

إجراء المزيد من الدراسات

تشجيع الأبحاث المستقبلية حول فاعلية التعليم المعكوس في مواد دراسية أخرى، بالإضافة إلى دراسة تأثيره على مهارات أخرى مثل التحليل وحل المشكلات. دراسة العوامل التي قد تؤثر على تبني المعلمين لاستراتيجية التعليم المعكوس، مثل مستوى الخبرة المهنية والدعم الإداري والتقني في المدارس.

تعزيز دور التربويين

العمل على دعم المعلمين في تطبيق استراتيجيات التعلم الحديثة، من خلال تقليل الأعباء التقليدية عليهم، وإتاحة وقت كافٍ للتخطيط الفعال للحصص الدراسية، وتشجيع تبادل الخبرات بين المعلمين من خلال مجتمعات تعلم مهنية تُعنى بممارسات التدريس المبتكرة، ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات يمكن تحسين فاعلية التعليم المعكوس في تدريس اللغة الإنجليزية وتعزيز قدرات الطلاب الإبداعية مما يساهم في تحقيق تعليم أكثر فاعلية .

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

المراجع

- برنامج التحول الوطني. (2020). برامج رؤية 2030 المملكة العربية السعودية. تم زيارته في على الرابط [tps://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx](https://www.moe.gov.sa/ar/pages/vision2030.aspx)
- البلوي، شبيب حواس ؛ الشمري، سلطان حماد. (2023). اتجاهات معلمي الحاسب الآلي في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم المعكوس ومعوقات تطبيقه في مدينة حائل. مجلة كلية التربية. أسبوط. (39) 2 ، 265-283 .
- التركي، ببداء بنت عبد الكريم . النشوان، نهى بنت عبد العزيز. (2021) درجة ممارسة المعلمات لمهارات التفكير الإبداعي في تدريس اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة. المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية. (2) 2 ، 19-36 .
- حميد، عبد الرحمن أحمد سالم. (2020). أثر استراتيجيات تدريب إلكتروني مقترحة (الفصول الافتراضية - التدريب الذاتي بالفيديو - الفصول الافتراضية المعكوسة) في تنمية مهارات إنتاج المقررات الالكترونية والاتجاه نحوها لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة القصيم . المجلة العلمية للجمعية المصرية للكمبيوتر التعليمي. (8) 1 ، 589-678 .
- خالد، بدور. (2019). تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الإبداعي لدى طلبة مدرسة أكاديمية الموهبة التابعة لمركز صباح الأحمد للموهبة والإبداع في دولة الكويت. جمعية الثقافة من أجل التنمية. (147) 20 ، 41-92.
- الشيخ، علي بن عبد الله بن زيد آل زيد (2021). العلاقة بين استخدام برنامج ميكروسوفت تيمز ودافعية التفكير الإبداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية . المجلة العربية للنشر العلمي. (31) 2 . 98-116.
- ضحا، إيمان صلاح محمد. (2021). فعالية استراتيجية الفصل المعكوس على كل من التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الإبداعي وفاعلية الذات الإبداعية وأثرها على الرضا عن المقرر والاتجاه نحو تعميم التعلم عن بعد لدى طلاب كلية التربية كلية التربية. جامعة دمنهور. 22 . 132-174 .
- عبد المطلب، أحمد محمد ؛ الضلعان، بدر بن محمد. (2021). فاعلية بيئة الصف المعكوس في تنمية مهارات استخدام نظام البلاك بورد لإدارة التعلم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة القصيم . مجلة العلوم التربوية. (26) 2 . 15-64.

- العمرى، بهاء ؛ مقابلة، نصر. (2020). أثر استراتيجية الصف المعكوس في أداء طلاب الصف العاشر في القواعد النحوية والصرفية. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك.
- غصن، سهير بديع.(2023). فاعلية استراتيجية التعليم المعكوس في تحسين تحصيل تلاميذ الصف الرابع في اللغة الإنجليزية. مجلة جامعة البعث سلسلة العلوم التربوية. (6) 45، 105-124.
- الفالح، مريم بنت عبد الرحمن بن محمد (2019). أثر التفاعل بين استراتيجيتي التعلم المعكوس والدمج والأسلوب المعرفي المستقل والمعتمد لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن على تحصيلهم الأكاديمي. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. (43) 1 . 209- 235 .
- فخري، زينة (2024). واقع حال مادة تقنيات البحث والتفكير (STT) في المرحلة الثانوية من ناحية تحصيلها وتعزيزها لمهارات التفكير الإبداعي . رسالة ماجستير. جامعة القديس يوسف. كلية العلوم التربوية.
- وهيب، إسماعيل فتحي إسماعيل .(2020) فاعلية برنامج مقترح قائم على خرائط التفكير لتنمية بعض مهارات الفهم القرائي والتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس . كلية التربية. (221). 157- 185 .
- Abu El-Magd, Mohammad ; Khalil, Neveen Ahmad (2019). Flipped demonstration program for kindergarten prospective teachers. Curriculum and Instruction Journal. 242. 1-50.
- Bristol, T.(2014). Flipping the classroom. Teaching and Learning in Nursing in Nursing 9(1).43-46
- Desouky, Elham Sweilam. (2019). The effects of flipped learning approach on FL Egyptian learners to reinforce study of English . Journal of Research in Curriculum. 5 (3) .135-161.
- Fares, Ashraf Fathy. (2021). Developing Faculty of Education English . majors' listening skills through using flipped learning strategy. Journal of Research in Education and Psychology. 36 (2). 31-54 .
- Mahmoud, Mahmoud Abdel Rahman.(2021). Using the flipped learning strategy to develop Faculty of Education English majors. Journal of Research in Education and Psychology. 3 (36). 109 -146.
- Putri, Elsa Desi . et al .(2024). Flipped Learning in EFL Classrooms Effects on Tertiary Students' Writing Skills and Perceptions. TESL-EJ, 28 (2) .p 18.

تأثير استراتيجية التعليم المعكوس "FLIPPED LEARNING" على تعلم اللغة الإنجليزية وعلاقتها بتنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب المملكة العربية السعودية

Shehata, Marwa Gamal Muhammad.(2018). Using flipped learning for enhancing faculty of education English majors. Journal of Research in Curriculum. 4 (4), 37-80.

Srimunta, Phetaree. et al .(2020). Development of the English Teaching Evaluation Model Focusing on Task-Based Learning to Develop English Writing Ability and Creative Thinking in Language for Sixth Grade Students in Thailand. 15 (7). 377-384 .